إن الرَّحْمَة كلمة صغيرة، ولكن بين لفظها ومعناها من الفرق مثل ما بين الشمس وال ولمحت الرَّحْمَة ألنَّها ضعيف؛ وما كان لكأن تكذب ثقته بك. جسمه، ونفسه، فإنَّك إال تفعل قتلته أو أشقيته فكنت أظلم الظالمين. متجرًا تربح فيه، ليكون من الخاسرين. ارحم الحيوان؛ ألنَّه يحس كما تحس، ويبكي بغير دموع ويتوجع. ودعها تهيم في فضائها حيث تشاء، وتقع حيث يطيب فال ، تغتصبها حقها، فتضعها في محبس ال يسع مد جناحها، لتسمع تغريدها فوق األشجار، وفي الغابات